

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

الملخص

الإمام يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي، المعروف باسم مؤيد الله في عام المتوفى سنة ٧٤٥ هـ يعد واحداً من أهم علماء عصره، الذين استطاعوا العناية بعلوم العقلية والأقلية في وقته شهد له من خلال كتاباته التي وصلت إلينا، بما في ذلك ما نشرته الطباعة الحديثة وأو التي ما زالت مخطوطة وفي قراءتي لكتابه أسلوب أسرار البلاغة وعلوم المعجزات وجدته يتحدث عن البيان وتفسير آيات القرآن الكريم بلاغياً وعندما كان يتحدث عن أقسام علم البلاغة كان يطبق ذلك على آيات القرآن الكريم وقد اخترت بعض الآيات التي تحدث فيها في تفسيره حتى أشير إلى هذا الجانب من شخصيته العلمية، خاصة أنه لم يترك لنا مؤلفاً في تفسير القرآن وفقاً لبعض الدراسات عليه، والتي كانت قائمة على تقديم إحصاء بمؤلفاته من الكتب المطبوعة والمخطوطة لذلك أردت من خلال هذا البحث التعريف بهذا اللون من المعرفة لدى الإمام العلوي.

Abstract

Imam Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim al-Alawi, known as the supporter of God died in 745 e one of the most important scientists of his time and age, who were able to take care of the sciences of mental and minority in his time testified to him by his writings, which reached us, including what appeared published by modern printing and it is still manuscript and at my reading For his book the style of the secrets of rhetoric and the sciences of miracles and his grandmother speaks in the statement and interpretation of the verses of the Koran when he spoke on the divisions of science rhetoric is applied to the rules of science rhetoric of meanings and statement and Bdaia on the verses of the Koran so I chose some verses that he spoke interpretation and interpretation even I refer to this aspect of his scientific personality, especially since he did not leave us an author in the interpretation of the Koran according to some of the studies on him, which the inventory of his manuscript and printed books so I wanted from the pages of this research to recognize this color of knowledge at the Imam al-Alawi by defining the relationship of science rhetoric by interpretation And it is one of the most important pillars of tools and machine interpretation that it is

المقدمة

"الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، والحمد لله الذي لا يؤدي شكر نعمة من نعمه؛ إلا بنعمة منه توجب على مؤدي

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

ماضي نعمه بأدائها نعمةً حادثةً، يجب عليه شكره بها، ولا يبلغ الواصفون كنه عظمته. الذي هو كما وصف نفسه، وفوق ما يصفه به خلقه، أحمدته حمداً كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، وأستعينه استعانةً من لا حول له ولا قوة إلا به، وأستهديه بهداه الذي لا يضل من أنعم به عليه، وأستغفره لما أزلت وأخرت استغفار من يُقر بعبوديته، ويعلم أنه لا يغفر ذنبه ولا ينجي منه إلا هو، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، وصلى عليه في الأولين والآخرين، أفضل وأكثر وأزكى ما صلى على أحد من خلقه. وزكنا وإياكم بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحداً من أمته بصلاته عليه، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، وجزاه الله عنا أفضل ما جرى مرسلًا عن من أرسل إليه؛ فإنه أنقذنا به من الهلكة، وجعلنا في خير أمة أخرجت للناس، دائنين بدينه الذي ارتضى، واصطفى به ملائكته ومن أنعم عليه من خلقه. فلم تُمس بنا نعمة ظهرت ولا بَطَنَتْ، نلنا بها حظاً في دين ودنيا أو دُفِعَ بها عنا مكروه فيهما، وفي واحد منهما: إلا ومحمد صلى الله عليه سببها، القائد إلى خيرها، والهادي إلى رشدها، الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد، المنبّه للأسباب التي تورط الهلكة، القائم بال نصيحة في الإرشاد والإنذار فيها؛ صلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صلى على إبراهيم وآل إبراهيم إنه حميد مجيد." (١) .

أما بعد:

فان الإمام العلوي يعد من ابرز العلماء البارزين الذين اثروا المكتبة الإسلامية بمختلف صنوفها وفنونها بمؤلفات كانت بمنزلة التمهيد والتحقيق لا التكرير والاعادة لما قاله السابقون، بل كان ناقدا لكل ما كتب في الفنون التي برع فيها وهي جل علوم الشريعة، فكان لا يأخذ قول غيره من العلماء الا بعد عرضه، وتمحيصه، ومناقشته، والتنبية على ضعفه، ومواطن الخلل، فإن كان صوابا ايده وحشد له الدالة مستحسنا له، فهو بذلك يعد من اهل التحقيق في العلوم، لا التقليد؛ فلذلك رأيت ان هذه العقلية الفذة لا بد ان تكون لها نظرات في تفسير القرآن الكريم، خصوصا وانه لديه مؤلف في شرح الحديث النبوي الشريف اسمه "الانوار المضيئة شرح الاربعة حديث السليقة" (٢)؛ فلما كان له مؤلف في المصدر الثاني في الشريعة وهو السنة المطهرة قلت: لا بد ان يكون له مؤلف في تفسير القرآن الكريم، او في معانيه، وبعد الرجوع الى ترجمته، وثبت مؤلفاته التي ذكرت ما ألفه من كتب المخطوط منها والمطبوع، لم اجد له مؤلفا في تفسير القرآن الكريم، فكان هذا دافعا لي الى جمع ارائه في

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

تفسير، وتوجيه معاني القرآن الكريم من خلال كتابه (الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز) الذي اراد فيه ان يجلي وجه الاعجاز البلاغي للقران الكريم و اسرار نظمه وتعبيره (٣)، مع غنى هذا الكتاب بالشواهد القرآنية فان منهجه في هذا الكتاب هو ان يبدأ في ذكر البلاغة القرآنية، ثم البلاغة في السنة النبوية المطهرة، ثم من كلام سيدنا علي بن ابي طالب - رضي الله عنه وارضاه - فوجدت له بعد جمع المادة العلمية فيما يتعلق في تفسير النص القرآني مادة غنية ثرة، تناول فيها مختلف صنوف الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، فرأيت أن اجمع تلك المادة وأختار منها نماذج تتناسب مع بحثي هذا على ان افرغ لباقي المادة العلمية له في بحوث مقبلة ان شاء الله تعالى .

اما خطة البحث: فقد قسمت البحث على مبحثين المبحث الاول في حياته وآثاره وعلاقة علم البلاغة بالتفسير، والمبحث الثاني في نماذج من تفسيره لآيات من القرآن الكريم، وجعلت تخريج الايات القرآنية في متن البحث؛ حتى لا تطول الهوامش وتكثر لغير فائدة علمية مهمة، واقتصرت في تعريف المصطلح البلاغي على تعريف الإمام العلوي دون غيره؛ حتى لا يكون التعريف غير متوافق مع تطبيقات المصطلح البلاغي في الايات القرآنية الكريمة والوقوف على الاعجاز البلاغي للقران الكريم في كتابه الطراز.

اما اهم المصادر التي استعملتها في البحث فهي، تفسير الزمخشري، وأبي السعود، والبيضاوي، والرازي، و الآلوسي، وابن عاشور في تفاسيرهم؛ لكونها مختصة اكثر من غيرها في باب البلاغة والإعجاز البلاغي .

ولا يخلو هذا البحث من مشاكل منها وعلى رأسها ما يعانيه بلدنا الجريح من نزوح وتهجير فاق الوصف وما اخبر به الزمان وليس الخبر كالعيان، فحال المهجرين الذين يعانون الامرين ولا من مغيث او معين، لا رجعوا الى ديارهم فاستراحوا من حر الصيف وبرد الشتاء ولا من يخفف عنهم غربتهم وحاجتهم مع قلة ذات اليد، وفقدان الامن وقعوا بين نارين، وحالي حالهم مع اعباء التدريس والسفر، فك الله كربنا ويسر عسرنا ويسره بمنه وكرمه، والحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

المبحث الاول: الإمام العلوي، اثاره العلمية، علاقة البلاغة بعلم التفسير .

المطلب الاول: الإمام العلوي ولادته، اسمه، ونسبه، ووفاته .

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

ولد الإمام يحيى بن حمزة العلوي في صنعاء عام ٦٦٩ هجرية^(٤) من عائلة كريمة الحسب والنسب تنتسب الى سيدنا الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما^(٥) واخذ علوم عصره عن علماء صنعاء في مختلف العلوم والفنون مع نبوغ وعلو همة فكان محط الانظار وممن بالعلم اليه يشار^(٦)، اما نسبه، فهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس يتصل نسبه الى سيدنا علي رضي الله عنه كنيته ابو ادريس ويلقب بالمؤيد بالله^(٧).

توفي رحمه الله تعالى عام ٧٤٩ هـ^(٨) بحصن هران قرب زمار في اليمن ودفن بها قرب الجامع الكبير^(٩).

المطلب الثاني: مؤلفاته العلمية

لم تكن مؤلفات الإمام العلوي محصورة في لون واحد من ألوان العلوم او تخصص دون غيره من التخصصات العلمية بل كان موسوعيا شموليا لكل انواع العلوم في عصره، وهذا كان معروفا لدى معاصريه ومن ترجموا له بعد وفاته^(١٠)، فاتباعه كانوا ينظرون له كما كان ينظر اهل عصر الإمام الرازي الى الرازي^(١١)، فمؤلفاته تشمل الفقه، والفرائض، والاصول، وعلم الكلام، والنحو، وعلوم البلاغة، وشرح الحديث، وعلم السلوك والتربية، والفلسفة، والمنطق، مع الانصاف، وسلامة النفس، والدفاع عن صحابة النبي - صلى الله عليه واله وسلم - وسائر العلماء من هذه الامة^(١٢)؛ فلذلك كان له ولمؤلفاته قبول وذيوع وشيوع بين الناس عموما، والمختصين بالعلوم الدينية خصوصا؛ الا انه مع كثرة مؤلفاته في فنون متكاثرة مختلفة لم اجد له مؤلفا في تفسير القرآن الكريم، مع انه امتلك زمام علوم الالة جميعا، مع نبوغ فيها، وتحقيق وتجديد في بعضها، كما في كتابه موضوع البحث - الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز-^(١٣)، فكان هذا داعيا لي الى تركيز البحث على موضوع التفسير في كتابه المذكور؛ لكثرة الايات القرآنية الكريمة التي استشهد بها، وبين دلالتها البلاغية على المعاني الكامنة فيها، وعلوم البلاغة خير من يجلي ما فيها من هذه الكمائن، فكان له النظر الثاقب، والرأي السديد والترجيح الرجيح، في استنباط معاني القرآن الكريم، وهذا ما سيظهر للمطلع على هذا البحث في ما اخترته من امثلة لا على سبيل الحصر بل على سبيل الاشارة والاختصار .

المطلب الثالث: علاقة التفسير بعلوم البلاغة

لا يخفى على ذي علم ان القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين فاق اهل البيان من العرب الأفاح الذين كانوا يتفاخرون بالفصاحة والبيان، شعرا، ونثرا، ويعدونه من مفاخرهم اذا نبغ لهم شاعر، او خطيب مصقع، وكانت لهم المواسم الشعرية، والمعلقات، وهم على هذا السبق في الفصاحة، بعث الله نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم هاديا، ومبشرا، ونذيرا؛ ليخرجهم من ظلمات الجهل، والكفر الى نور الايمان، والعلم، وهو عليه ازكى الصلوات واتم التسليم، أُمي لا يقرأ، ولا يكتب، ولم يكن معروفا بين قومه بشعر، أو نثر فنزل عليه القرآن الكريم بلغة عربية فاقت ما كان يحسنه الفصحاء من الفصاحة والبيان، وخارجا عن المألوف لهم من القول شعرا ونثرا، فبهتوا وذهلوا، فمنهم من امن ومنهم من كفر، جحودا وعنادا وكبرا، ومعلوم ان القول تكون جزالته من فصاحة قائله، وسعة علمه باللغة بكل انواعها وصنوفها، ورجاحة عقله، وعميق فهمه، ومثانة رأيه، وسعة تجربته، هذا يقال عندما يكون الكلام كلام البشر، أما اذا جئنا الى القرآن الكريم وهو كلام رب العزة، فلا كلام، وإنما الايمان والتسليم والالتقياد التام له؛ لأنه" المختص من بين سائر الكتب السماوية بصفة البلاغة"^(١٤)، فالذي يريد ان يجلي معاني كلام له بلاغة، وبراعة، وجزالة لا بد ان يأتي الى مقام الطناب، والايجاز، فيؤدي حقهما، فكيف الحال مع كلام رب العزة الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو قمة الاعجاز^(١٥)؛ فلذلك اذا اراد المفسر معرفة تفسيره كان بحاجة الى علم البلاغة؛ حتى يقف على معانيه وحكمه وحكمه؛ فلذلك يقول الإمام السكاكي^(١٦) في اهمية علمي المعاني والبيان في معرفة تفسير كتاب الله تعالى: "لا علم في باب التفسير بعد علم الأصول أقرأ منهما على المرء لمراد الله - تعالى - من كلامه، ولا أعون على تعاطي تأويل مشتبهاته، ولا أنفع في درك لطائف نكته وأسراره ولا أكشف للقناع عن وجه إعجازه هو الذي يوفي كلام رب العزة من البلاغة حقه ويصون له في مظان التأويل ماء ورونقه، ولكم آية من آيات القرآن تراها قد ضيقت حقه، واستلبت ماءها، ورونقها إن وقعت على من ليسوا من أهل هذا العلم، فأخذوا بها في مأخذ مردودة، وحملوها على محامل غير مقصودة، وهم لا يدرون، ولا يدرون أنهم يدرون"^(١٧)؛ فلذلك كانت الاهمية كبيرة، والحاجة ملجئة الى ان يكون المفسر ذو علم، وخبرة، ودراية في فنون البلاغة، من معاني وبيان وبديع، وهذا ما عليه المفسرون يقول الإمام الزمخشري^(١٨) في تفسيره الكشف: "فالفقيه وإن برز على الأقران في علم الفتاوي والأحكام،

والمتكلم وإن بز أهل الدنيا في صناعة الكلام، وحافظ القصص والأخبار وإن كان من ابن القرية أحفظ، والواعظ وإن كان من الحسن البصري أوعظ، والنحوي وإن كان أنحى من سيبويه، واللغوي وإن علك اللغات بقوة لحييه؛ لا يتصدى منهم أحد لسلوك تلك الطرائق، ولا يغوص على شيء من تلك الحقائق؛ إلا رجل قد برع في علمين مختصين بالقرآن، وهما علم المعاني وعلم البيان^(١٩) فلذلك عدهما العلماء من ركانز معرفة الالعجاز ولا يمكن معرفة اعجاز القرآن الكريم دونهما^(٢٠)

المبحث الثاني: نماذج من تفسيره البلاغي لآيات من القرآن الكريم .

المطلب الاول: قوله تعالى ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾

{سورة البقرة: اية ١٩٤}

يقول الإمام العلوي معلقاً على هذه الآية: "فيمكن أن يقال إن وجه المجاز ههنا، تسمية الشيء باسم ضده"^(٢١)، فقوله مجاز أي: ان ورود العدوان في هذا الموطن ليس على حقيقته؛ لان لفظ (فاعتدوا عليه) جاءت في غير حقيقة معنى (اعتدوا)؛ لانه من باب رد الظلم، ومعلوم ان فعل المظلوم اثناء رد الظلم لا توجد فيه دلالة شرعية، و لا عرفية، ولا لغوية على انه عدوان، بل هو جزاء، وحق يقابل ظلم المعتدي؛ لان العدوان: "تجاوز المقدار المأمور به بالانتهاء إليه والوقوف عنده"^(٢٢)، ومناسبة الذكر ههنا انه من قبيل فذلكة التقرير؛ اذ لم يتقدم تفصيل وجاء الالجمال بعده^(٢٣)؛ لان قوله (فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) متفرع عن ما جاء في بداية الآية: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ {سورة البقرة: اية ١٩٤}، بقوله: (والحرمت قصاص) ^(٢٤)، وبيان هذا الامر هو ما جاء في سبب نزول هذه الآية: "أخرج ابن جرير^(٢٥) عن قتادة^(٢٦) قال: أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأصحابه معتمرين في ذي القعدة^(٢٧)، ومعهم الهدى^(٢٨) حتى إذا كانوا بالحديبية^(٢٩) صدهم المشركون، وصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم على أن يرجع من عامه ذلك، ثم يرجع من العام المقبل، فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة، فأقام بها ثلاث ليال، وكان المشركون قد فخرُوا عليه حين ردوه، فأقصه الله منهم، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه، فأنزل الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص)" ^(٣٠) اي: انهم لما اعتدوا عليه بمنعه من العمرة أولاً في شهر ذي القعدة، رد عليهم عدوانهم؛

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

بان كانت عمرة القضاء في الشهر نفسه ارغاما لهم، وردا عليهم في المكان والزمان نفسه، وهو البلد الحرام والشهر الحرام، واذا تحققت المشاكلة بين الفعل والجزاء في اللفظ والمعنى، كان ذلك مفيداً لزيادة الحسن والجمال في النظم القرآني^(٣١)

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ﴾^(٣٢) {سورة البقرة: اية ٦١}

يذهب الإمام العلوي الى ان لفظ (تنبت) مجاز مركب^(٣٣)؛ لانه لفظ استعمل في غير موضوعه الاصلي، وانه مجاز لغوي، وباعتبار ان اللغة فيها حقيقة، ومجاز، واللفظ اذا استعمل في غير ما وضع له في اصل اللغة كان مجازاً^(٣٤)، فالإنبات ينسب الى قادر فاعل للإنبات لا الى موضع الإنبات وهو الارض^(٣٥)، وكلام الإمام العلوي صريح في نفي صفة الإنبات عن الارض؛ لان الإنبات معروف انه نوع من الخلق الذي تفرد الله به، والقران الكريم صرح بهذا الامر بقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ {سورة الحجر: اية ١٩} وقوله تعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَبَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ {سورة النحل: اية ١١} ووردت آيات اخرى نسبت الإنبات الى غير الله تعالى كقوله تعالى ﴿سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ {سورة يس: اية ٣٦}، وكما مر في {سورة البقرة: اية ٦١}، ومن المعروف ان الباحث عندما يريد الوقوف على معنى لفظ ما من لغة القران يرجع الى المعاجم المختصة في العربية عموماً، او المختصة بغريب القران، فلم اجد ضالتي لا في غريب القران الكريم، ولا في كتب المعاجم خلا ما يتعلق بالمعنى المعجمي، اما كونها حقيقة، او مجاز في استعمالها، فلم اجد عند احد من اصحاب المعاجم، ومنهم الإمام الزمخشري^(٣٦) في كتابه اساس البلاغة^(٣٧) الذي يقسم الكلام فيه الى حقيقة ومجاز، ويذكر الحقيقة والمجاز عند كلامه على معاني الالفاظ، الا ان المفسرين يميزون بين دلالة نسبة الإنبات الى الارض، وبين حقيقة ان الله هو الذي ينبت النبات بقدرته فيقولون: "(تُنْبِتُ الْأَرْضُ) من الإسناد المجازي، وإقامة القابل مقام الفاعل"^(٣٨)، إذ يعنون بالقابل القوة المودعة في الارض القابلة للإنبات من دون نسبة هذه القوة المودعة الى الحب ؛ حتى لا يفضي ذلك الى القول بقدم العالم بالنوع^(٣٩)، ويقصدون به القدم في الزمان، وهو ما قاله الفلاسفة المنكرون لإيجاد الله تعالى الخلق من العدم^(٤٠)، وهذا هو ما عده

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

الإمام العلوي قرينة مانعة من صرف النابات الى الارض دون الله سبحانه، وتعالى، والله اعلم
وسبقه في هذا التفسير الإمام البيضاوي في تفسيره كما مر سابقا.

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَّحتَ بِبَدْرَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ {سورة البقرة: اية ١٦}

يذهب الإمام العلوي الى ان الاية فيها استعارة^(٤١)، وهذا النوع يسمى الاستعارة الموشحة^(٤٢)، في قوله تعالى: ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ﴾ فلما استعار الشراء عقبه بذكر الربح لما كان مناسباً له في غاية الملائمة لما سبق^(٤٣)؛ لأنه ذكر لازم لفظ الشراء وحكمه، وهو الربح توشيحاً للاستعارة، ولو ذكر غير ذلك لكان تجريداً، ولم يكن توشيحاً^(٤٤)، فالاية بينت مقدار خسارتهم، فهم وان كانوا في الاصل ليسوا من المهتدين الى الإسلام في الحقيقة الا انهم فقدوا الفطرة السليمة الموجودة في اصل خلق الانسان التي تدعو المرء الى الإسلام متى ما وجد العقل وامتناع العوارض فلن يتأخر المدعو عن اجابة داعي الله الى الإسلام، فهم اوغلوا في حرب الإسلام والمسلمين^(٤٥) وهم يعيشون في ظلهم^(٤٦) معتقدين انهم سيربحون بموقفهم هذا، وسيميلون كفة الكفر على كفة الايمان، فكانوا متاجرين يبيعون الربح من حيث الخسارة، والهداية من حيث الضلالة، فلا هم ابقوا فطرتهم مع امكانية إسلامهم، ولا اصبحوا من المسلمين؛ فذلك جاء القرآن الكريم بوصف ابتياعهم الضلالة بالهدى بهذا الوصف الذي يخلو من الربح، ومن الهداية لا ابقوا راس مالهم من الفطرة السليمة، ولا اصبحوا من اهل الإسلام^(٤٧) وقد سبق الإمام الزمخشري الإمام العلوي في ما ذهب اليه في هذه الاية إذ قال: "ومعنى اشتراء الضلالة بالهدى: اختيارها عليه واستبدالها به، على سبيل الاستعارة، لأنّ الاشتراء فيه إعطاء بدل وأخذ آخر"^(٤٨)، وهو بتعليله هذا يقرر ان العلاقة بين فعل المنافقين، وفعل التاجر الذي يبتغي به الربح بالزيادة على رأس ماله الذي كان اصل ما باعه من عروض التجارة، واخذه من ناض^(٤٩) المشتريين هي استعارة موشحة، وان لم يصرح بذلك بقوله: "فإن قلت: هب أن شراء الضلالة بالهدى وقع مجازاً في معنى الاستبدال، فما معنى ذكر الربح والتجارة؟ كأن ثمّ مبايعة على الحقيقة . قلت: هذا من الصنعة البديعة التي تبلغ بالمجاز الذروة العليا، وهو أن تساق كلمة مساق المجاز، ثم تقف بأشكال لها وأخوات، إذا تلاحقن لم تر كلاماً أحسن منه ديباجة وأكثر ماء ورونقا، وهو المجاز الموشح"^(٥٠) والإمام الزمخشري لم يسمها استعارة لكونها من فروع المجاز مع انه ذكرها في بداية كلامه على هذه الاية كما تقدم .

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من آرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

والاستعارة بهذا المصطلح معروفة قبل الزمخشري عند اديب المعتزلة وكاتبها الإمام الجاحظ^(٥١) فقد ذكرها في كتابه البيان والتبيين^(٥٢).

المطلب الرابع: قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ {سورة البقرة: آية ٢١٤}

يذهب الإمام العلوي الى ان قوله تعالى: ﴿وَزُلُّوا﴾ "استعارة المحسوس للمعقول"^(٥٣) إذ ان الزلزلة دلالتها معروفة من كيفية حصولها بالتحريك الشديد للاشياء من غير اختيار ورغبة منها، بل على جهة الغلبة والقهر لها، فلذلك كانت استعارة؛ لكون الزلزلة في حقيقتها لم تقع كما هو متعارف عليها، بل ان الحال الذي كان عليه الرسول، والذين امنوا معه الذين ضرب الله سبحانه وتعالى بهم مثلاً للنبي - صلى الله عليه وسلم - واصحابه الكرام هو المقصود للشدة الشديدة، والامر الملجئ الذي حل بهم، مما دعاهم الى استئصال النصر من الله تعالى، مع قوة ايمانهم وعظيم صبرهم، فدل ذلك على شدة الموقف الذي حل بهم^(٥٤)؛ فلذلك نص الإمام العلوي الى ان الموطن موطن استعارة، فلفظ الزلزلة المقصود منه معنى معقول لا انه المحسوس المتعارف عليه والجامع بينهما تغير الاحوال^(٥٥) من حيث التحريك المستمر بعنف وشدة، وهو ما دل عليه التضعيف؛ لأن زلزل مأخوذ معناه من زل^(٥٦)، و تركيب التضعيف فيه يدل على المبالغة^(٥٧)، في زلزل؛ لانه يدل على تكرار الفعل^(٥٨)، ومن حيث البأساء والضراء المتلازمان في الوقوع معهم وغيرها مما حل بهم، ولم يصرح احد من اهل التفسير بالاستعارة في لفظ الزلزلة، بل تكلموا على دلالتها من حيث بيان معنى الاستعارة وتوجيهها^(٥٩).

المطلب الخامس: قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْنَعُهُمْ فِيْءِ إِذَا بِهِمْ مِنْ أَنْصَارٍ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۝١١ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٢﴾ {سورة البقرة: الايتان ١٩ - ٢٠}

يرى الإمام العلوي ان التشبيه الوارد في قوله تعالى: ﴿كَصَيْبٍ﴾ له وظيفة غاية في الاهمية، تضمنت دلالات دقيقة يدركها من حصل من صناعة علوم البلاغة بنصيب كبير مع سلامة ذوق، وتبصر عميق بعقل لاتشوبه شائبة من الغفلة وقلة البصيرة في تدبر المعاني الجليلة للذكر الحكيم؛ فعند ذلك يدركه لطف الله تعالى وحسن توفيقه^(٦٠)، ويذكر ان اكبر فائدة

للتشبيه هي: ان" يخرج المبهم إلى الإيضاح والمتلبس إلى البيان، ويكسوه حلة الظهور بعد خفائه، والبروز بعد استتاره"^(٦١)، فهذا تمثيل لحال المنافقين الذين يظهرون الإسلام و يبطنون الكفر، والمثل له فائدة لا يسد مسدها غيره اذا جاء في موطنه لما يحتويه من معاني ودلالات يقول: "الميداني"^(٦٢) عن إبراهيم النظام^(٦٣). يجتمع في المثل أربع لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة. وزاد ابن المقفع^(٦٤): والوسعة في شعوب الحديث"^(٦٥)، فجاء هذا المثل معبراً عن كل ما بهم من حال الخوف، والشك، والتردد مع ما يحيط بهم من ما يحملهم على الخوف، والتردد، فجاء المثل لهم في غاية الكشف والبيان، فهم كمن نزلت بهم ظلمات، وصواعق، ورعد في جوف عاصفة هوجاء صار كل واحد منهم يتوقع السوء على نفسه مما احاط به من هذه الامور العظام، فكذاك اصحاب النفاق الذين يبطنون الكفر اصبحوا يخشون على انفسهم من هول ظلمات الكفر، وحيرته بعد ان فضح الإسلام معتقداتهم، وعاداتهم الباطلة الزائغة بنوره الوهاج الذي يخطف الابصار، وحججه القاطعة التي تعصف باهواء الباطل، وصوته العالي الذي ياخذ بمسامع العقول والقلوب^(٦٦)، فهم يعلمون ظناً ان الغلبة تكون عليهم لا لهم، والإسلام هو الظاهر فوقهم، وأشار القرآن الكريم الى هذا بقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ﴾ {سورة المنافقون: اية ٤}^(٦٧) فهم لعلمهم بصدق القرآن الكريم وصدق النبي صلى الله عليه وسلم يخشون نزول ما يفضح عقائدهم، واحوالهم، ومواقفهم من القرآن الكريم، فهم على وجل من ذلك، ويظنون انهم اذا صموا اذانهم عن ذلك اصبحوا بمنأى عن التكليف بالخطاب القرآني الموجه اليهم، والى غيرهم، ولما كان هذا شأنهم ابدخاطب القرآن الكريم الامة بايات تبين حال المنافقين، ثم بين هذه الايات بمثل يبين ما هم فيه من الحيرة، والضلال المبين مع مكابرتهم الفارغة للحق المبين، وهذا بينه الله تعالى في سورة البقرة بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ ٨ يُخٰدِعُونَ اللّٰهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ٩ فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّٰهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌۢ بِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ ١٠ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوْا فِى الْاَرْضِ قَالُوْا اِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُوْنَ ١١ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُوْنَ وَلٰكِنْ لَا يَشْعُرُوْنَ ١٢ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ ءَامِنُوْا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوْا اَنْتُمْ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلٰكِنْ لَا يَعْلَمُوْنَ ١٣ وَاِذَا لَقُوا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا قَالُوْا ءَامَنَّا وَاِذَا خَلَوْا اِلٰى شَيْطٰنِهِمْ قَالُوْا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُوْنَ ١٤ اللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِى طُغْيٰنِهِمْ يَعْمَهُوْنَ ١٥ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ اشْتَرَوْا الضَّلٰلَةَ بِالْهٰدِىْ فَمَا رِيْحَتْ يَحْدَرُتُهُمْ وَمَا كَانُوْا مُهْتَدِيْنَ ١٦﴾ {اية البقرة: الايات ٨ - ١٦}،

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من آرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالباني الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

فعدم ايمانهم هو ظلمات كفرهم، والاستتارة بالنار، والبرق هو ايمانهم الظاهري، وبقائهم في
الظلمات بعد ذهاب النور من النار، والبرق مع حيرتهم ن وخوفهم هو حقيقة حالهم من
ادعائهم انهم على الصواب، والحق، وهم على خلاف ما يدعون؛ فلذلك وصف الله المنافقين
بعد كل ما تقدم بقوله تعالى ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ {سورة البقرة: آية ١٧} فجاءت العبارة ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ﴾ بعبارة
الجمع اشارة الى قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾، فلذلك جاء البيان واضحاً بينا كاشفا حقيقة هؤلاء
المنافقين غاية في الوضوح، والظهور والبيان .

نتائج البحث

- ١- لم اجد للإمام العلوي مؤلفاً في التفسير، مع ان الإمام العلوي كان متمكناً في العلوم العربية
والشرعية والعقلية .
- ٢- الألفاظ المفردة مستعملة في موضوعها الأصلي، لكن إنما يجيء المجاز من جهة الإسناد،
وهو غير مطابق لما عليه في الحقيقة كقوله تعالى: {وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا} {
الزلزلة: ٢}، وقوله تعالى: {أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزَيْنَتْ} {يونس: ٢٤}، فهذا
وأمثاله إنما جاء المجاز فيه من جهة الإسناد والإضافة لا غير، لا من جهة المفردات، مع
وجود القرينة المانعة من ارادة المعنى الحقيقي.
- ٣- المفسرون يميزون بين دلالة نسبة الانبات الى الارض، وبين حقيقة ان الله هو الذي ينبت
النبات بقدرته؛ حتى لا يفضي ذلك الى القول بقدم العالم بالانواع، ويقصدون به القدم في
الزمان، وهو ما قاله الفلاسفة المنكرون لايجاد الله تعالى الخلق من العدم، وهذا هو ما
اعتبره الإمام العلوي قرينة مانعة من صرف الانبات الى الارض دون الله سبحانه .
- ٤- واذا تحققت المشاكلة بين الفعل والجزاء في اللفظ والمعنى، كان ذلك مفيداً لزيادة الحسن
والجمال في النظم القراني.
- ٥- والاستعارة بالمصطلح المعروف متداولة قبل الزمخشري فقد ذكرها اديب المعتزلة
وكاتبها الإمام الجاحظ فقد ذكرها في كتابه البيان والتبيين .
- ٦- لفظ الزلزلة المقصود منه معنى معقول لا انه المحسوس المتعارف عليه من حيث
التحريك المستمر بعنف وشدة، وهو ما دل عليه التضعيف؛ لأن زلزل مأخوذ معناه من
زل، وتركيب التضعيف فيه يدل على المبالغة، في زلزل؛ لانه يدل على تكرار الفعل .

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

الهوامش

- (١) مقتبس من الرسالة: ١/ ٧، ٨، ١٦، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي، ت: ٢٠٤ هـ، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط: ١، ١٣٥٨ هـ/ ١٩٤٠ م
- (٢) علوم البلاغة عند العلوي اليمني بين التقليد والتيسير والتجديد: ١٩ رسالة ماجستير، مليكة بن عطا الله، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية الآداب واللغات قسم: اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
- (٣) المصدر نفسه: ٢١
- (٤) هذا التاريخ اتفقت جميع المصادر التي ترجمت له عليه، ينظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٣١/٢، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ) نشر: دار المعرفة - بيروت، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: ٥٢٦/٢، إسماعيل باشا البغدادي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢، الأعلام: ٨/ ١٤٣، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)، نشر: دار العلم للملايين، ط، الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢، معجم المؤلفين: ١٣/ ١٩٥، معجم المؤلفين، المؤلف، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨ هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر» (٢/ ٧٢٨)، عادل نويهض، قدم له: مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، نشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- (٥) ينظر البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ٣٣١/٢، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني ت: ١٢٥٠ هـ، نشر: دار المعرفة - بيروت
- (٦) ينظر المصدر نفسه: ٣٣١/٢
- (٧) ينظر المصدر نفسه: ٣٣١/٢
- (٨) وقد ارجح المؤرخون لوفاته بتواريخ مختلفة فالشوكاني ذكر وفاته عام ٧٠٥ هـ "البدر الطالع: ٣٣١/٢ وهذا مستبعد جداً لأنه دعا لنفسه بالإمامة بعد وفاة الإمام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى عام ٧٢٩ هـ"، ينظر علوم البلاغة عند العلوي اليمني بين التقليد والتيسير والتجديد: ١٦، وصاحب هدية العارفين ارجح وفاته عام ٧٤٩ هـ: ٢/ ٥٢٦، وهو ما اختاره محقق كتاب الباجاز: ٢٠ للعلوي وصاحب البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري واثراها في الدراسات البلاغية: ٥٩١، ولعله هو الراجح لكونه معاصراً لعلوي بن المؤيد احد سلاطين بني رسول الذي تولى الحكم عام ٦٩٦ هـ كما جاء في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية: ٢٤٩/١، علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين ت: ٨١٢ هـ، عني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ الحوالي،

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من آرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

- نشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت - لبنان، ط، الأولى، ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م، وتوفي "عام ٧٦٤هـ" المصدر نفسه: ٢/ ١٠٤، والزركلي أرخ لوفاته "عام ٧٤٥هـ" الأعلام:
١٤٣/٨، وصاحب معجم المفسرين أرخ لوفاته "عام ٧٤٧هـ": ٢/ ٧٢٨ .
(٩) ينظر الایجاز لاسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الاعجاز: ٢٠، يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق بن
عيسى باطاهر، ط١، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧ م، والبلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري: ٥٩١، نقلًا
عن علوم البلاغة عند العلوي اليمني بين التقليد والتيسير والتجديد: ١٧
(١٠) ينظر ما سبق من مصادر ترجمته
(١١) ينظر علوم البلاغة عند العلوي اليمني بين التقليد والتيسير والتجديد: ١٣.
(١٢) ينظر مصادر ترجمة الإمام العلوي السابقة وعلوم البلاغة عند العلوي اليمني: ١٣، ١٤، ١٥،
(١٣) يقول. الدكتور محمد حسنين أبو موسى عنه: "هذا الكتاب الذي نعتبره من أهم الكتب البلاغية التي
بعد الكشف الذي تميز عنها جميعا كما قلت بأنه محاولة لمزج طريقتين متميزتين في دراسة البلاغة
في عصره" ينظر البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية: ٥٩٣، محمد
حسين أبو موسى، دار الفكر العربي، القاهرة، وعلوم البلاغة عند العلوي اليمني: ٢٣
(١٤) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف): ١/ ٦١٠، شرف الدين الحسين
عبد الله الطيبي، ت ٧٤٣ هـ تحقيق د. عمر حسن القيام، محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، ط جائزة
دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، الامارات العربية المتحدة ط١، ١٤٣٤، ٢٠١٠ م
(١٥) ينظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١/ ٥٢، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن
مصطفى المتوفى: ٩٨٢ هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
(١٦) هو "يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، أبو يعقوب السكاكي، سراج الدين الخوارزمي. [المتوفى:
٦٢٦ هـ] إمام في النحو والتصريف وعلمي المعاني والبيان، والاستدلال، والعروض، والشعر. وله
النصيب الوافر في علم الكلام، وسائر فنون العلوم. من رأى مصنفه، علم تبحره ونبله وفصله. توفي في
هذه السنة بخوارزم." تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: ١٣/ ٨٢٨، شمس الدين أبو عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت: ٧٤٨ هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، نشر:
دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م .
(١٧) مفتاح العلوم: ٤٢١، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، ت:
٦٢٦ هـ، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
(١٨) هو "أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، الإمام الكبير في التفسير
والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه. ...
وكانت ولادة الزمخشري يوم الأربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين وأربعمائة
بومخسر. وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، بجرجانية خوارزم، بعد رجوعه من مكة ."
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٥/ ١٦٨) وفيات الأعيان (٥/ ١٧٣)، أبو العباس شمس الدين أحمد

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

- بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي البجلي، ت ٦٨١ هـ، تحقيق، إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت ط: الجزء: ١ - الطبعة: ٥، ١٩٠٠، الجزء: ٢ - الطبعة: ١٩٠٠، الجزء: ٣ - الطبعة: ٥، ١٩٠٠، الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ - الطبعة: ٥، ١٩٠٠، الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤.
- ١٩) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف): ١/٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، وينظر أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني: ٧٥، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، نشر: وكالة المطبوعات - الكويت، ط: الأولى، ١٩٨٠ م، وخصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني: ٧، محمد محمد أبو موسى، نشر: مكتبة وهبة، ط: السابعة
- ٢٠) ينظر البرهان في علوم القرآن: ١/٣١١، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ت: ٧٩٤ هـ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، ١٣٧٦ هـ، ١٩٥٧ م، والائقان في علوم القرآن: ٤/١٠١، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١ هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م.
- ٢١) الطراز: ٤٠/١
- ٢٢) الكليات: ١/٥٨٤، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت ١٠٩٤ هـ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت
- ٢٣) "فذلك يفذلك، فذلكه، فهو مفذلك، والمفعول مفذلك، فذلك كلامه: أجمل ما فصله؛ وهو منحوت من (فذلك كذا وكذا)". معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/١٦٨٣ "الفذلكة: هو مأخوذ من قول الحساب (فذلك كان كذا)، فذلك إشارة إلى حاصل الحساب ونتيجته، ثم أطلق لفظ الفذلكة لكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حساباً كان أو غيره". الكليات: ٦٩٦ وينظر كشاف اصطلاحات الفنون: ٢/١٢٦٥
- ٢٤) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: ٢/٢١١، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت ١٣٩٣ هـ، نشر: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ
- ٢٥) هو" أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري ... كان إماماً في فنون كثيرة منها التفسير والحديث والفقه والتاريخ وغير ذلك ... وكان من الأئمة المجتهدين لم يقلد احداً ... وكان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها ... وكانت ولادته سنة ٢٢٤ بآمل طبرستان وتوفي يوم السبت آخر النهار ودفن يوم الأحد في داره في السادس والعشرين من شوال سنة ٣١٠ ببغداد رحمه الله تعالى" وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان: ٤ / ١٩١، ١٩٢، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار النشر: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: إحسان عباس .
- ٢٦) هو: "قتادة بن دعامة السدوسي يكنى أبا الخطاب معمر قال سمعت قتادة يقول ما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعاه قلبي ... وتوفي سنة سبع عشرة ومائة" صفة الصفوة: ٣/٢٥٩، عبد الرحمن بن علي بن محمد

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير -
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ
العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م

- أبو الفرج، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود
فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي
- (٢٧) الأشهر الحرم هي: "رجب وذو القعدة وذو الحجة إلى آخر المحرم". أحكام القرآن للجصاص: ٤/ ٢٦٥،
أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ت ٣٧٠ تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار النشر: دار
إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٥ .
- (٢٨) لأنهم كانوا ينوون العمرة والحج ينظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٦٧/٩، أبو زكريا محيي
الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، ١٣٩٢ هـ
- (٢٩) وهي "بئر"، وقيل شجرة سمي المكان باسمها، وقيل قرية قريبة من مكة أكثرها في الحرم". إنسان
العيون في سيرة الأئمة المأمون: ١٢/٣، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن
برهان الدين (ت: ١٠٤٤ هـ)، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ط: ٢ - ١٤٢٧ هـ
- (٣٠) لباب النقول في أسباب النزول: ٣٧، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، ت:
٩١١، نشر: دار إحياء العلوم - بيروت .
- (٣١) ينظر موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/ ١٥٤٤، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد
بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت: بعد ١١٥٨ هـ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم
تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د.
جورج زيناني، نشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط: الأولى - ١٩٩٦ م، وينظر الكشاف عن حقائق
غوامض التنزيل: ١/ ٢٣٧، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ت ٥٣٨ هـ،
نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ
- (٣٢) ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْشِي عَلَى طَعَامٍ وَحْدٍ قَادِعٌ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجُ لَنَا مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا قَالَ أَشْتَبِدُّ لِرَبِّكَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ بَعَثَ اللَّهُ
ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ {سورة البقرة: آية ٦١}
- (٣٣) المجاز هو "ما أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب؛ لعلاقة بين الال
والثاني.؛ ولنفس هذه القيود، فقولنا: "ما أفاد معنى" عام في الحقيقة، والمجاز؛ لأن كل واحد منهما دال
على معنى، وقولنا "غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب" يفصله عن الحقيقة؛ لأننا إذا
قلنا: أسد، ونريد به الرجل الشجاع؛ فإنه مجاز؛ لأنه أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع
فيه التخاطب، والخطاب إنما هو خطاب أهل اللغة، وهو غير مفيد لما وضع له أولاً؛ فإنه وضع أولاً
بإزاء حقيقة الحيوان المخصوص، وقولنا لعلاقة بينهما لأنه لولا توهم كون الرجل بمنزلة الأسد في
الشجاعة، لم يكن إطلاق اللفظ عليه مجازاً، بل كان وضعاً مستقلاً؛ فلهذا لم يكن بد من ذكر هذا القيد.
الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (١/ ٣٦، ٣٧) وبين معنى المجاز المركب بقوله "حاصل

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

الأمر في ذلك: هو أن يستعمل كل واحد من الألفاظ المفردة في موضوعه الأصلي، لكن المجاز إنما حصل في التركيب لا غير، وهذا كقوله «١»: أشاب الصغير وأفنى الكبير ... كرّ الغداة ومرّ العشيّ فكل واحد من هذه الألفاظ المفردة فيما ذكرناه مستعمل في موضوعه الأصلي، لكن إنما جاء المجاز من جهة إسناد الإشابة والإفناء إلى كرّ الغداة، وإلى مرّ العشي، وهو غير مطابق لما عليه الحقيقة، فإن الإشابة، والإفناء، إنما يحصلان بفعل الله تعالى لا بكرّ الغداة، ولا بمرّ العشي، وهكذا قوله تعالى: وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢)

{ الزلزلة: ٢ }، وقوله تعالى: أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزْيَنْتُ { يونس: ٢٤ }، فهذا وأمثاله إنما جاء المجاز فيه من جهة الإسناد والإضافة لا غير، لا من جهة المفردات كما مثناه. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ١/ ٤٢، ويحتاج أن يضاف إلى كلام الإمام العلوي القرينة المانعة من إرادة المعنى الحقيقي حتى يكون المعنى أكثر وضوحاً والله اعلم. ينظر المنهاج الواضح للبلاغة: ٣/ ٣٠٩، حامد عوني، نشر: المكتبة الأزهرية للتراث.

(٣٤) "اللفظ إن استعمل في معناه الموضوع له فحقيقة، وإن استعمل في غيره، لعلاقة مع قرينة، فإما مانعة من إرادة المعنى الأصلي فمجاز، وإما غير مانعة فكناية. والمجاز إن كان لعلاقة المشابهة فاستعارة مفردة كان أو مركباً، وإن كان لعلاقة غير المشابهة فإن كان مفرداً سمي مجازاً مرسلًا، وإن كان مركباً قيل له: مجاز مركب مرسل. علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع: ٢١١، أحمد بن مصطفى المراغي ت: ١٣٧١هـ.

(٣٥) ينظر الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ١/ ٤٣

(٣٦) هو: "أبو القاسم الزمخشري جار الله كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب واسع العلم كبير الفضل متقناً في علوم شتى معتزلي المذهب متجاهراً بذلك قال ابن أخته أبو عمرو عامر بن الحسن السمسار ولد خالي بزمخشري من أعمال خوارزم يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة سبع وستين وأربعمائة توفي أبو القاسم الزمخشري بقصبة خوارزم ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسمائة" معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ٤٨٩/٥، ٤٩٠، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ط ١.

(٣٧) "أساس البلاغة للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وهو كتاب كبير الحجم عظيم الفحوى من أركان فن الأدب بل هو أساسه ذكر فيه المجازات اللغوية والمزايا الأدبية وتعبيرات البلغاء على ترتيب موداها كالمغرب أوله خير منطوق به إمام كل كلام الخ" كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١/ ٧٤، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ت: ١٠٦٧ هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢

(٣٨) تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٨٤، وينظر تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ١/ ١٠٦

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من آرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

٣٩) ينظر تفسير روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١/ ٢٧٥، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ت: ١٢٧٠هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت والقدم النوعي فسر الإمام الغزالي بنقله قول الفلاسفة: "العالم قديم أي وجوده ليس مسبوقاً بعدم زمني بل حدث من السابق التالي وهو أول مبدع وحدث من المبدع الأول النفس الكلية الفاشية جزئياتها في هذه الأبدان المركبة وتولد من حركة النفس الحرارة ومن سكونها البرودة ثم تولد منهما الرطوبة واليبوسة ثم تولدت من هذه الكيفيات الاستقصات الأربع وهي النار والهواء والماء والأرض ثم إذا امتزجت على اعتدال ناقص حدثت منها المعادن فإن زاد قربها من الاعتدال وانهدم صرفية التضاد منها تولد منها النبات وان زاد تولد الحيوان فإن ازداد قرباً تولد الإنسان وهو منتهى الاعتدال". فضائح الباطنية: ١/ ٣٩، محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبو حامد ت: ٥٠٥ هـ، دار النشر: مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: عبد الرحمن بدوي فضائح الباطنية، وإسناد القوة القابلة إلى الأرض لا يوحى معنى القدم النوعي لاختلاف جنس الحب عن الأرض .

٤٠) "قولهم إن العالم قديم، وإن الله تعالى متقدم على العالم بالرتبة مثل تقدم العلة على المعلول، وإلا فلم تر في الوجود إلا متساويين" الاقتصاد في الاعتقاد: ١/ ٢٦٨، أبو حامد الغزالي ت: ٥٠٥ هـ، دار النشر: دار ومكتبة الهلال - لبنان - ١٩٩٣م، ط ١ .

٤١) الإمام العلوي يذكر تعريف الاستعارة بعد ذكره لتعريفات علماء البلاغة ومناقشتها يختار تعريفاً منها ويشرحه بقوله: "التعريف الخامس وهو المختار، أن يقال تصييرك الشيء الشيء وليس به، وجعلك الشيء للشيء وليس له، بحيث لا يلحظ فيه معنى التشبيه صورة ولا حكماً، ولنفس هذه القيود، فقولنا" تصييرك الشيء الشيء وليس به وجعلك الشيء للشيء وليس له" شامل لنوع الاستعارة، فالأول كقولك: لقيت أسداً، وأتيت بحراً، والثاني كقولك: رأيت رجلاً أظفاره وأفرة، وقصدت رجلاً تتقاذف أمواج بحره، وفلان بيده زمام الأمر، وقولنا" بحيث لا يلحظ فيه معنى التشبيه صورة" كقولك: زيد كالأسد نومثل البحر، فإن ما هذا حاله ليس من باب الاستعارة في شيء؛ لما يظهر فيه من صورة التشبيه، وأحد البابين مغاير للآخر فلا يمزج أحدهما بصاحبه، وقولنا: "ولا حكماً" يحترز به عن صورة واحدة، وهي قولنا: زيد أسد، وعمرو بحر، فهل يعد هذا من باب الاستعارة، أو يكون معدوداً في التشبيه، فأكثر علماء البيان على عده من باب التشبيه، وإدخاله في حيرة، ومنهم من زعم أنه معدود في الاستعارة لتجرده من آلة التشبيه، فصار الأمر في الاستعارة والتشبيه جارياً على ثلاثة أوجه، أولها، أن يكون استعارة باتفاق، وهذا كقولك: رأيت قمراً نوره على الناس، وشمساً ضياؤه على الخلق، وثانيها، تشبيه بلا خلاف، وهو ما ظهرت فيه أداة التشبيه كقولك: زيد مثل البحر، ومثل الأسد، وثالثها، وقع فيه خلاف، هل يعد من الاستعارة، أو يكون معدوداً من التشبيه، وهو ما كان مضمراً للأداة، وهذا كقولك زيد أسد، وعمرو بحر" .

الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (١/ ١٠٦)

٤٢) وهي: "أن يأتي بالاستعارة عقيب الاستعارة لها بالاولى علاقة ومناسبة" الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ١/ ١١١، و"سميت بهذا الاسم؛ لأنك إذا قلت: (رأيت أسداً وافر الأظفار منكر الزئير

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من آرائه في التفسير -
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ
العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م

دامى (الأنبياء) فقد ذكرت لازم اللفظ المستعار، وذكرت خصائصه؛ فوشحت هذه الاستعارة، وزينتها بما
ذكرته من لوازمها وأحكامها الخاصة، أخذاً لها من التوشيح، وهو ترصيع الجلد بالجواهر واللآلئ تحمله
المرأة من عانقها إلى كشحها، وهذا هو الوشاح، واشتقاق التوشيح للاستعارة منه" الطراز لأسرار البلاغة
وعلم حقائق الإعجاز: ١/ ١٢٣

(٤٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلم حقائق الإعجاز: ١/ ١١١

(٤٤) ينظر المصدر نفسه: ١/ ١٢٣

(٤٥) واليات بينت ذلك بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتِيهِمُ الْآخِرُ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ (٨) يُخَدِّعُونَ اللَّهَ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ
(١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لُقُوا
بِالَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَءُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ (١٥) {سورة البقرة: ٨ - ١٥}

(٤٦) لانهم أي المنافقون كانوا يعيشون في ظل دولة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة .

(٤٧) ينظر الكشف: ١/ ٦٩، ٧٠

(٤٨) الكشف: ١/ ٦٩

(٤٩) ينظر فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب: ٢/ ٢١٣، والناض: "أي صار ورقا وعينا بعد أن كان
متاعا. وهو من قول العرب: أخذ من ناض ماله أي من أصله وخالصة. ومنه قولهم: فلان من نضاض
القوم ومضاضهم ومضاضهم أي من خالصتهم لأن الذهب والفضة هما أصل المال وخالصة. الفائق في
غريب الحديث والأثر: ٣/ ٤٤٠، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ت:
٥٣٨ هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة:
الثانية

(٥٠) الكشف: ١/ ٧٠

(٥١) هو: "أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناشي الليثي المعروف بالجاحظ، البصري العالم المشهور؛
صاحب التصانيف في كل فن، له مقالة في أصول الدين، وإليه تنتسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من
المعتزلة، وكان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور توفي في
المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين بالبصرة، وقد نيف على تسعين سنة، رحمه الله تعالى". وفيات
الأعيان: ٣/ ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤

(٥٢) ينظر البيان والتبيين: ١/ ١٤٢ عمرو بن بحر بن محبوب الكناشي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير
بالجاحظ ت: ٢٥٥ هـ، نشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ

(٥٣) الطراز لأسرار البلاغة وعلم حقائق الإعجاز: ١/ ١٢٧

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

٥٤) ينظر مفاتيح الغيب: ٣٧٩/٦، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب
بفخر الدين الرازي خطيب الري، ت ٦٠٦ هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط: الثالثة -
١٤٢٠ هـ

٥٥) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ١٨٨ / ٣

٥٦) ينظر شرح شافية ابن الحاجب: ٢ / ٦٢٥، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأسترابادي، ركن
الدين، ت، ٧١٥ هـ تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، نشر: مكتبة الثقافة
الدينية، ط: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٥٧) ينظر تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: ٣ / ٢٨٨، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، ت
٧٦٣ - ٨٢٧ هـ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدي، أصل هذا الكتاب: رسالة
دكتوراه، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

٥٨) ينظر التحرير والتنوير: ٣١٦/٢

٥٩) ينظر الكشف: ٢٥٦/١، ٢٥٧، وإرشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم: ٢١٥/١، أبو السعود
العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، ت ٩٨٢ هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت والتفسير
الكبير: ٣٧٩/٦، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٤٩٩/١، شهاب الدين محمود
بن عبد الله الحسيني الألوسي ت: ١٢٧٠ هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية -
بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ، التحرير والتنوير: ٣١٦/١ .

٦٠) ينظر الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: ١٨٣ / ٣، ١٨٤ .

٦١) الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (١ / ١٤٤)

٦٢) أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، أبو الفضل: الأديب الباحث، صاحب مجمع
الأمثال، لم يؤلف مثله في موضوعه. ولد الميداني ونشأ وتوفي عام ٥١٨ هـ في نيسابور (حاضرة
خراسان) ونسبته إلى (ميدان زياد) محلة فيها. ينظر الاعلام: ٢١٤/١، خير الدين بن محمود بن محمد بن
علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ت: ١٣٩٦ هـ، نشر: دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر - أيار/
مايو ٢٠٠٢ م.

٦٣) هو "إبراهيم بن سيار بن هاني النظام أبو إسحاق البصري ... من رؤوس المعتزلة متهم بالزندقة وكان
شاعرا أديبا بليغا وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة". لسان الميزان: ١ / ٦٧، أبو الفضل أحمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ت: ٨٥٢ هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر
الإسلامية

ط: الأولى، ٢٠٠٢ م توفي عام ٢٣١ هـ ، الاعلام: ٤٣/١ .

٦٤) عبد الله ابن المقفع البليغ المشهور صاحب اليتيمة ... مجوسيا فأسلم على يد عيسى بن علي عم
المنصور وكان قتله بالبصرة بأمر المنصور سنة أربع وأربعين . لسان الميزان: ٣ / ٣٦٦.

٦٥) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشف): ٢ / ٢٢٦

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

٦٦ ينظر الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز (٣/ ١٨٤)

٦٧ ينظر معاني القرآن: ١٧/١، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، نشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط: الأولى، د ت . ومعاني القرآن وإعرابه: ٩٤/١، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب - بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

قائمة المصادر

١. إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت: ١٠٤٤هـ)، نشر دار الكتب العلمية - بيروت ط: ٢ - ١٤٢٧هـ
٢. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، نشر: دار البشائر الإسلامية ط: الأولى، ٢٠٠٢ م توفي عام ٢٣١ هـ .
٣. اللاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤ م.
٤. أحكام القرآن للجصاص، أحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر ت ٣٧٠ هـ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٠٥ .
٥. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى المتوفى: ٩٨٢هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٦. أساليب بلاغية، الفصاحة - البلاغة - المعاني، أحمد مطلوب أحمد الناصري الصيادي الرفاعي، نشر: وكالة المطبوعات - الكويت، ط: الأولى، ١٩٨٠ م .
٧. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي ت: ١٣٩٦هـ، نشر: دار العلم للملايين، ط، الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢.
٨. الاقتصاد في الاعتقاد، أبو حامد الغزالي ت: ٥٠٥هـ، نشر: دار ومكتبة الهلال - لبنان - ١٩٩٣م، ط. ١
٩. البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، محمد حسنين أبو موسى، دار الفكر العربي، القاهرة .
١٠. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: ٦٨٥هـ، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٨ هـ
١١. الأيجاز لأسرار كتاب الطراز في علوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلوي، تحقيق بن عيسى باطاهر، ط١، دار المدار الإسلامي، ٢٠٠٧ م،
١٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ) نشر: دار المعرفة - بيروت،

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨ م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

١٣. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، ت: ٧٩٤ هـ، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م.
١٤. البيان والتبيين عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ ت: ٢٥٥ هـ، نشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.
١٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، ت: ٧٤٨ هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، ط: ١، ٢٠٠٣ م.
١٦. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت ١٣٩٣ هـ، نشر: دار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
١٧. تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد، محمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني، ت ٧٦٣ - ٨٢٧ هـ، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراة، ط: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٨. الرسالة الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي، ت: ٢٠٤ هـ، تحقيق: أحمد شاكر، نشر: مكتبة الحلبي، مصر، ط: ١، ١٣٥٨ هـ/ ١٩٤٠ م.
١٩. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي ت: ١٢٧٠ هـ، تحقيق: علي عبد الباري عطية، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٢٠. شافية ابن الحاجب، شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين، ت، ٧١٥ هـ تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراه)، نشر: مكتبة الثقافة الدينية، ط: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢١. صفة الصفوة، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، دار النشر: دار المعرفة - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، الطبعة: الثانية، تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي .
٢٢. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم، الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله ت ٧٤٥ هـ، نشر: المكتبة العصرية - بيروت، ط، الأولى، ١٤٢٣ هـ
٢٣. العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن ابن وهاس الخزرجي الزبيدي، أبو الحسن موفق الدين ت: ٨١٢ هـ، عني بتصحيحه وتنقيحه: محمد بسيوني عسل، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ الحوالي، نشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، دار الآداب، بيروت - لبنان، ط، الأولى، ١٤٠٣ .
٢٤. علوم البلاغة البيان، المعاني، البديع، أحمد بن مصطفى المراغي ت: ١٣٧١ هـ.

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

٢٥. علوم البلاغة عند العلوي اليمني بين التقليد والتجديد، رسالة ماجستير، مليكة بن عطا الله، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية الآداب واللغات قسم: اللغة العربية وآدابها، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ .
٢٦. الفائق في غريب الحديث والأثر أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، ت: ٥٣٨هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية.
٢٧. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الرب (حاشية الطيبي على الكشف) شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي، ت ٧٤٣ هـ، تحقيق د. عمر حسن القيام، محمد عبد الرحيم سلطان العلماء، ط جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، الامارات العربية المتحدة ط ١، ١٤٣٤، ٢٠١٠ م.
٢٨. فضائح الباطنية، محمد بن محمد بن محمد الغزالي أبو حامد ت: ٥٠٥هـ، دار النشر: مؤسسة دار الكتب الثقافية - الكويت، تحقيق: عبد الرحمن بدوي .
٢٩. الكشف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله، ت ٥٣٨هـ، نشر: دار الكتاب العربي - بيروت، ط: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.
٣٠. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ت: ١٠٦٧ هـ، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢.
٣١. الكليات، أيوب بن موسى الحسيني القريني الكفوي، أبو البقاء الحنفي ت ١٠٩٤هـ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، نشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
٣٢. لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، ت: ٩١١ هـ، نشر: دار إحياء العلوم - بيروت .
٣٣. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، نشر: الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، ط: الأولى، د ت .
٣٤. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، نشر: عالم الكتب - بيروت، ط: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٣٥. معجم الأدياء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ط ١ .
٣٦. معجم المؤلفين، المؤلف، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ)، نشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري، ت ٦٠٦هـ، نشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

الإمام العلوي مفسراً في كتابه الطراز مجلة آداب الفراهيدي م. د. صالح إبراهيم حسين البياتي
- نماذج من أرائه في التفسير - العدد (٣٣) آذار ٢٠١٨م
يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالب الملقب بالمؤيد بالله المتوفى عام ٧٤٥ هـ

٣٧. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب، ت: ٦٢٦هـ، ضبطه وكتبه همامه وعلق عليه: نعيم زرزور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
٣٨. المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، نشر: المكتبة الأزهرية للتراث.
٣٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢، ١٣٩٢ هـ.
٤٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي ت: بعد ١١٥٨هـ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم.
٤١. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، نشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٣ - ١٩٩٢،
٤٢. خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، محمد محمد أبو موسى، نشر: مكتبة وهبة، ط: السابعة
٤٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي البجلي، ت ٦٨١هـ، تحقيق، إحسان عباس، نشر: دار صادر - بيروت ط: الجزء: ١ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٢ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٣ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٤ - الطبعة: ١، ١٩٧١، الجزء: ٥ - الطبعة: ١، ١٩٩٤، الجزء: ٦ - الطبعة: ٠، ١٩٠٠، الجزء: ٧ - الطبعة: ١، ١٩٩٤.